ابي بكر حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جنوده وكنت اخذ
اذا اعطاني واغزوا اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما
قبض عمر رضي الله عنه فاخذها بسنة صاحبه وما يعرف من امره فبايعنا
عمر لم يختلف عليه منا اثنان فاديت له حقه وعرفت طاعته وغزوت معه في
جيوشه وكنت اخذ اذا اعطاني واغزوا اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود
بسوطي فلما قبض تذكرت في نفسي قرابتي وسابقتي وفضلي وانا اظن ان لا
يعدل بي ولكن خشي ان لا يعمل الخليفة بعده شيئا الا لحقه في قبره فاخرج منها
نفسه وولده ولو كانت محاباة لاثر ولده بها وبري منها الى رهط انا احدهم فظننت
ان لا يعدلوا بي فاخذ عبد الرحمن بن عوف مواثيقنا على ان نسمع ونطيع لمن
ولاه الله امرنا ثم بايع عثمان فنظرت فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي واذا ميثاقي
قد اخذ لغيري فبايعنا عثمان فاديت له حقه فعرفت له طاعته وغزوت
معه في جيوشه وكنت اخذ اذا اعطاني واغزوا اذا اغزاني واضرب بين يديه
الحدود بسوطي فلما اصيب نظرت فاذا الخليفتان اللذان اخذاها بعهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما بالصلاة قد مضيا وهذا الذي اخذ
له ميثاقي قد اصيب فبايعني اهل الحرمين واهل هذين المصرين الكوفة والبصرة
فوثب فيها من ليس مثلي ولا قرابته كقرابتي ولا علمه كعلمي ولا سابقته
كسابقتي وكنت احق بها منه يعني معوية واخرجه ايضا مطولا اسحاق بن
راهويه من طرق اخرى وغيرهم من طرق اخرى قال الذهبي وهذه طرق يقوي
بعضها بعضا قال اصحها ما رواه اسمعيل بن علية وذكره وفيه انه لما قيل له

اخبرني

اخبرني عن مسيرك هذا عهد اليك النبي صلى الله عليه وسلم
ام راي رايته فقال بل راي رايته واخرج احمد عنه انه قال يوم الجمل
لم يعهد الينا رسول الله بعهد فلا طاعة لاحد في معصية الله تعالى
فعلم بدا انه لم يخص لنفسه العصمة صلى الله عليه وسلم عهدا نأخذ به
في الامارة ولكن شي راينا من قبل انفسنا واخرج الهروي والدار
قطني نحوه بزيادة فهذه الطرق كلها عن علي رضي الله عنه متفقة
على نفي النص بامامته ووافقه على ذلك علما اهل بيته فقد اخرج ابو نعيم
عن الحسن المثنى بن الحسن السبط انه لما قيل له ذلك اي ان خبر من
كنت مولاه فعلي مولاه نص في امامة علي فقال اما والله لو يعني النبي صلى الله
عليه وسلم بذلك الامارة والسلطان لافصح لهم به فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان افصح الناس للمسلمين ويقال لهم يا ايها الناس هذا والي
امري والقايم عليكم بعدي فاسمعوا له واطيعوا ما كان من هذا شي
فوالله لين كان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اختار عليا لهذا
الامر والقيام به للمسلمين من بعده ثم ترك علي امر الله ورسوله ان يقوم
به او يعذر فيه الى المسلمين ان كان اعظم الناس خطيئة لعلي اذ ترك
امر الله ورسوله وحاشاه من ذلك وفي رواية عنه ولو كان هذا الامر كما
تقولون ان الله اختار عليا للقيام على الناس لكان علي اعظم الناس خطيئة
ان ترك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقم به فقال الرجل الم
يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال الحسن اما

Copyright © King Saud University